

940 | تعليق على فتح المجيد شرح كتاب التوحيد | الشيخ عبد

الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين و صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله الامين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ عبدالرحمن بن حسن رحمه الله تعالى في كتابه فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد قال المصنف رحمه الله الله تعالى ولمسلم عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زواليا الارض رأيت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها ما زوالي منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سألت ربي لامتي الا يهلكها بسنة بعامة والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. وان ربي قال يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك الا اهلكهم بسنة بعامة والا سلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها. حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا. رواه البرقاني في صحيحه وزاد. وانما اخاف على امتي الائمة المضلين واذا وقع عليهم سيف لم يرفع الى يوم القيامة. ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين. وحتى تعبد فئام من امتي الاوثان وانه سيكون في امتي في امتي كذابون ثلاثون. كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصوره لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى هذا الحديث رواه ابو داوود في سننه وابن ماجه بالزيادة التي ذكرها المصنف قوله عن ثوبان هو مولى النبي صلى الله عليه وسلم صاحبه ولازمه ونزل بعده الشام ومات بحمص سنة اربع وخمسين. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم انا نسألك الفقه في الدين والمعونة على طاعتك يا رب العالمين. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفه عين اما بعد فهذا الحديث حديث ثوبان رضي الله عنه ساقه المصنف بتمامه من اجل قول النبي صلى الله عليه وسلم في تمام هذا الحديث ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين. وحتى تعبد فئام من امة الاوثان ففي الحديث شاهد للترجمة من حيث ان بعض هذه الامة امة محمد صلى الله عليه وسلم سيعبد الاوثان سيعبد غير الله سبحانه وتعالى وهذا وان كان اخبار عن واقع عن واقع متحقق لا محالة لانه امر كوني قد قظاه الله جل وعلا وقدره الا انه في الوقت نفسه يتضمن التحذير من ذلك والانذار. كان انه يقال للمسلم انتبه واحذر وكن في حيطة وخوف من الاشرار بالله سبحانه وتعالى. لانه سيوجد في الامة امة محمد صلى الله عليه وسلم من سيعبد الاوثان بخبر الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى صلوات الله وسلامه عليه فهو اخبار يتضمن معنى التحذير والانذار نعم قال رحمه الله تعالى قوله زوالي الارض قال الطر بيشتي زويت الشيب جمعته وقبضته يريد تقريب البعيد منها حتى اطلع عليه اطلاعه على القريب. وحاصله وانه طوى له الارض وجعلها مجموعة كهيئة كف في مرآة ينظره. وقال القرطبي اي جمعها لي حتى ابصرت ما تملكه امتي من اقصى المشارق والمغارب منها ولا يحتاج الى اني يتكلف في تأويله وانما يقرأ الحديث ويؤمن به كما جاء وكما اخبر نبينا عليه الصلاة والسلام ويقال ان ربنا تبارك وتعالى على كل شيب قدير. نعم. قال رحمه الله تعالى قوله وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها ما زوي. ما زوي لي منها. قال القرطبي هذا الخبر وجد مخه وجد مخبره كما قاله فكان ذلك من دلائل نبوته وذلك ان ملك امته اتسع الى ان بلغ اقصى طنجة بالنون والجيم الذي هو منتهى عمارة المغرب الى اقصى المشاء الى اقصى المشرق مما وراء خرسان والنهر وكثير من بلاد الهند والسند والصغر ولم يتسع ذلك الاتساع من جهة الجنوب والشمال. ولذلك لم يذكر عليه السلام انه اريد انه ارياه ولا اخبر وان ملك امته يبلغه قوله عليه الصلاة والسلام وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها وتقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوي لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها

ربها ولم يقل جنوبها وشمالها قال مشارقتها ومغاربها وهذا الخبر وجد مخبره فيكون اية من ايات النبوة وعلامة من علامات صدق الرسول عليه الصلاة والسلام حيث انه اخبر عن امر انه سيقع في المستقبل فوقع طبقا لما اخبر وكان امتداد رقعة الاسلام ومساحته من جهة الشرق والغرب اكثر منه من جهة الجنوب والشمال. فهذا علم من اعلام نبوة نبينا الكريم صلوات وسلامه عليه قال رحمه الله تعالى وقوله زوالي منها يحتمل ان يكون مبنيا للفاعل وان يكون مبنيا للمفعول. وقول

زوي لي منها زوى لي منها يحتمل ان يكون مبنيا للفاعل وان يكون مبنيا لمفعول نعم قال رحمه الله تعالى وقوله واعطيت الكنزين الاحمر والابيض. قال القرطبي يعني بهما كنز كسرى وهو ملك الفرس وكنز وكنز قيصر وهو ملك الروم وقصورهما وبلادهما وقد قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله. وعبر بالاحمر عن كنز قيصر لان الغالب كان الذهب وبالابيض عن كنز كسرى لان الغالب عندهم كان الجوهر والفضة ووجد ذلك في خلافة عمر رضي الله عنه فانه سيق اليه تاج كسرى وحليته. وما كان في بيوته وما كان في بيوت وجميع ما حوته مملكته على سعتها وعظمتها وكذلك فعل الله بقيصر

والابيض والاحمر منصوبان على البذل. وقوله واني سألت ربي لامتي الا يهلكها بسنة بعامة. هكذا ثبت في اصل مصنف هكذا ثبت في اصل المصنف بعامة بالباء وهي رواية صحيحة في صحيح مسلم وفي بعضها بحذفها قال القرطبي رحمه الله وكأنها زائدة. لان عامة صفة لسنة. والسنة الجذب الذي يكون به الهلاك العام سمي الجذب والقحط سنا ويجمع على سنين كما قال تعالى ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين اي الجذب المتوالي قوله من سوى انفسهم اي من غيرهم يعني الكفار من اهلاك بعضهم بعضا وسبي بعضهم بعضا كما هو مبسوط في التاريخ فيما قبل والى زماننا هذا نسأل الله العفو والعافية

قوله فيستبيح بيضتهم. قال الجوهرى رحمه الله بيضة كل شيء حوزته وبيضة القوم ساحتهم وعلى هذا فيكون معنى الحديث ان الله تعالى لا يسلط العدو على كافة المسلمين حتى يستبيح جميع ما حازوه من البلاد والارض ولو اجتمع عليهم من باقطار الارض وهي جوانبها. وقيل بيضتهم بيضتهم معظمهم وجماعتهم وان قلوا ولا يتنافى مع الحديث ان يكون من العدو تسلط على بعض البقاع او بعض الاراضي او بعض الامكنة

من ديار المسلمين. لكن هذا التسلط العام الذي تستباح به البيضة ويكون شاملا للمسلمين عموما في عموم اراضيهم فهذا لا يكون. لا يكون لان الله سبحانه وتعالى استجاب لنبيه عليه الصلاة والسلام واعطاه الا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم نعم. قال رحمه الله تعالى قوله حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا الظاهر ان حتى عاطفة او تكون الانتهاء الغاية اي ان امر الامة ينتهي الى ان يكون بعضهم يهلك بعضا. وقد سلط

فبعضهم على بعض كما هو لؤلؤ. وقد سلط بعضهم على بعض كما هو الواقع. وذلك لكثرة اختلافهم وتفرقهم قوله وان ربي قال يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يرد. قال بعضهم اي اذا حكمت حكما مبرما مبرما نافذا فانه لا يرد بشيء ولا يقدر احد على رده كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ولا راد لما قضيت. والقضاء هنا هو القضاء الكوني القدري لان القضاء يأتي في القرآن تارة مرادا به

القضاء الكوني فقضاهن سبع سماوات وتارة يراد به القضاء الشرعي كما قال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. نعم. قال رحمه الله تعالى قوله ورواه البرقاني في صحيحه هو الحافظ الكبير ابو بكر احمد ابن محمد ابن احمد ابن غالب الخوارزمي الشافعي. ولد سنة ست وثلثين وثلثمائة. ومات سنة خمس وعشرين واربعمائة قال الخطيب رحمه الله كان ثبنا ورعا لم نرى في شيوخنا اثبت منه عارفا بالفقه كثير التصنيف

مسندا ضمنه ما اشتمل عليه الصحيحان وجمع حديث الثوري وحديث شعبة وطائفة وهذا الحديث رواه ابو داود بتمامه بسنده الى ابي قلابة عن ابي اسماء عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله او قال ان ربي زوى لي الارض فرأيت مشارق الارض ومغاربها فرأيت مشارق الارض ومغاربها وان ملك امتي سيبلغ ما زوى لي منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض. واني سألت ربي لامتي الا يهلكها

بسنة عامة ولا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيبيضهم. وان ربي قال لي يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد ولا اهلكهم بسنة عامة ولا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيبيضهم ولو اجتمعوا عليهم من من بين اقطارها او قال باقطارها حتى يكون بعضهم حتى يكون بعضهم يهلك بعضا. وحتى فيكون بعضهم يسبي بعضا وانما اخاف على امتي الائمة المضلين. واذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنها الى يوم القيامة

ولا تقوم الساعة حتى يلحق قبائل من امتي بالمشركين وحتى تعبد قبائل من امتي الاوثان وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي. ولا تزال طائفة من امتي على الحق قال ابن عيسى اي ظاهرين ثم اتفقا لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر الله وروى ابو داود ايضا عن عبد الله ابن مسعود رضي الله

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تدور رحى الاسلام لخمس وثلاثين

او ست وثلاثين او سبع وثلاثين. فان يهلكوا فسبيل من هلك. وان وان يقيم لهم دينهم يقيم سبعين عاما قال قلت امما بقي او مما مضى؟ قال مما مضى وروى في سننه ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقارب الزمان وينقص العلم وتظهر

الفتن ويلقى الشح ويكثر الهرج. قيل يا رسول الله اي هو اي هو؟ قال القتل القتل قوله وانما اخاف على امتي الائمة المضلين اي الامراء والعلماء والعباد فيحكمون فيهم بغير علم فيضلوه

كما قال تعالى وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكرائنا فاضلونا السبيلا وكان بعض هؤلاء يقول لاصحابه من كان له حاجة فليأتي الى قبوري فاني اقصيها فاني اقصيها له ولا خير في رجل يحجبه عن اصحابه ذراع من تراب او نحو هذا. وهذا هو الضلال البعيد يدعو اصحابه الى ان يعبدوه من دون الله ويسألوه ما لا يقدر عليه من قضاء حاجاتهم وتفريج كرباتهم. وقد قال تعالى يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه. ذلك هو الضلال البعيد. يدعو لمن ضره اقرب من نفعه

بئس المولى ولبنس العشير. وقال تعالى واتخذوا من دونه الهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. ولا يملكون انفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا. وقال تعالى فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه الاية وامثال هذا في القرآن كثير يبين الله تعالى الهدى من الضلال ومن هذا الضرب من يدعي انه يصل مع الله الى حال تسقط عنه التكليف او يدعي ان الاولياء يدعون او يستغاث بهم في حياتهم ومماتهم

وانهم ينفعون ويضرون ويدبرون الامور على سبيل الكرامة. او انه يطلع على اللوح المحفوظ. ويعلم اسرار الناس سوى ما في ضمائرهم او يجوز بناء المساجد على قبور الاولياء والصالحين. وايقادها بالسرج ونحو ذلك من الغلو والافراط والعبادة لغير الله. فما اكثر هذا الهذيان والكفر والمحادثة لله ولكتابه ولرسوله قول النبي صلى الله عليه وسلم انما اخاف على امتي الائمة المضلين يتناول الامراء والعلماء امراء الضلال وعلماء الضلال

وهؤلاء من اضر الناس على الامم ومن اضرهم على عباد الله المسلمين فيما يحصل على ايديهم من فساد ومن شر عظيم وتحول وتغير في العقائد والفهوم وتغير في العبادات والسلوك

ولذا خاف النبي على امته من ائمة الضلال خوفا عظيما قال انما اخاف على امة الائمة المضلين. وائمة الضلال المصيبة تأتي من جهتهم عندما يكون العوام يحسنون الظن بهم يتخذونهم قدوة

ولا سيما اذا ادعى هؤلاء لانفسهم الولاية والكرامة ونحو هذه الاشياء فانهم يفتنون بذلك العوام يفتنون بذلك العوام ويوجدون في نفوسهم تعلقا باطلة بذوات هؤلاء واشخاصهم ومن ائمة الضلال من يدعو اتباعه صريحا الى التعلق به حيا وميتا ويبين لاتباعه ان عبادة الله وسؤاله واللجوء اليه لا يكون الا من طريقه. وان الحاجات لا تقبل عند الله الا من طريقه. فيدعو اتباعه للتعلق به. حيا وميتا. حتى ان بعضهم في

ايغاله في فتن العوام يدعوهم الى اللجوء اليه مقبورا بعد ان يموت. ويقول لهم لا خير في وليا يحجبه عن اتباعه آ ذراعا من تراب فيتعلق العوام بقبره به في قبره بعد موته تعلقا مثل تعلقهم به في حياته او اشد

وهذا من الفتنة هذا من الفتنة التي اظرت بكثير من العوام ولا يزال الى زماننا هذا توجد مثل هذه الصور العظيمة في التعلق بالقبور وسؤال اهلها قضاء الحاجات وتفريج الكربات

والمعونة في زواج او قضاء دين او شفاء مرض او انجاب طفل او غير ذلك مما لا يطلب الا من الله ولا يلجأ فيه الا الى الله. امن يجيب المضطر

واذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض. الله مع الله قليلا ما تذكرون؟ لكن هؤلاء الائمة ائمة الضلال لهم طرائق لهم طرائق في فتن العوام. ومن اعظم ما يسلكونه في فتنهم. ادعاء الولاية

ادعاء الولاية وادعاء انهم اولياء لله ثم يزيدون في البناء على ذلك يقولون ان الله عز وجل مكن لهم واعطاهم من السيطرة آ على هذا الكون والتدبير لاموره والعلم خفاياه

بزعمهم لعظم مكانتهم عند الله سبحانه وتعالى وتزوج مثل هذه الاشياء الى ان يوجد في قلوب العوام والجهال تعلقا بهم. حتى ان بعضهم اصبح يقول اتباعه اذا حضر بين يدي الشيخ او الولي لطلب حاجته لا يحتاج الامر الى ان يطلب منه بلسانه

بل يكفي ان ان يجلس عنده او عند قبره خاشعا خاضعا متذللا لا ينطق بشيء. فان الولي يعلم ما في قلبه ويطلع على ما في فؤاده فهذا المجيء وهذا الخشوع الانكسار بين يديه عند قبره كاف في العلم

بحاجته وقضائهم. وهكذا يفتن العوام ويقعون في صور كثيرة من الشرك بسبب ائمة الضلال ودعاة الباطل وقد قال السارح هنا رحمه الله تعالى ومن هذا الضرب من يدعي انه يصل مع الله الى حال تسقط عنه التكليف او

يدعي ان الاولياء يدعون او يستغاث بهم في حياتهم ومماتهم وانهم ينفعون ويظرون ويدبرون امور على سبيل الكرامة. على سبيل الكرامة فيدعون لانفسهم ذلك سقوط التكليف عنهم هذا يروجونها بين العوام لانهم لا يقومون بالعبادات الدينية

فهذه قضية تصطدم مع آآ امور مستقرة في نفوس العوام كيف يكون وليا وهو لا يعبد الله فجاءوا بهذه الفرية ان الولي يرتقي الى رتبة معينة تسقط عنه التكاليف ولا يكون مطالبا مثل غيره

بالعبادات الدينية فلا يصلي ولا يصوم ولا يتصدق بل يرتكب المحرمات لانه سقطت عنه التكاليف. وصل الى رتبة تسقط فيه عنها التكاليف. ولا يكون مأمورا غيره بالعبادات الدينية فالعوام امام هذه الفرية

يرون هذا المزعوم الولي المزعوم لا يصلي ولا يصوم ولا يأتي بشيء من العبادات الدينية فلا يصطدم مع ما في نفوسهم مما هو متقرر بلزوم هذه العبادات فيقال انه ولي وان التكاليف ساقطة عنه. وان التكاليف ساقطة

تنعم ثم يعظم من شأنه من جهة اخرى يعظم من شأنه من جهة اخرى بانه اه اعطاها الله من التصرف والتدبير لهذا الكون ومعرفة ما في اه الصدور معرفة ما في الصدور والاطلاع على ما في النفوس

وهذا الباب تعيينهم فيه الشياطين اعانة شديدة جدا للمعاونة على فتني وصددهم وقد اخبر فيما ذكر لي احد التائبين المعاصرين عن حاله عن حاله وقد بلغ في هذه الولاية المزعومة رتبة

اه عالية ثم من الله عليه بالهداية من الله عليه بالهداية قال ان الناس كانوا يتوافدون عليه من كل جهة لعرض حاجاتهم وقضاء طلباتهم تفريخ همومهم يقول ولنا اعوام من الشياطين نتخاطب معهم

ونبتهم في الطرقات فاذا اقبل احد الى جهة هذا الشيخ فان هؤلاء يسألون القرين يسألون القرين الذي مع هذا الاتي ماذا يريد؟ ومن هو؟ ومن اي منطقة الى اخره؟ يجمعون معلومات ثم يأتونها يأتون

بها هذا الشيخ ويقول الان يدخل عليك شخص من بلد كذا اسمه كذا اسم والدته كذا في مشكلته كذا الى اخره يقول فمجرد ان يدخل علينا الشخص يفاجأ نقول له انت فلان؟ يقول نعم من بلدة كذا؟ نقول نعم امك فلانة؟ نعم جيرانك كذا مشكلتك كذا فيسلم. ان هذا ولي ومطلع على ما في القلوب وانها لا تخفى عليه خافية وانه مطلع على كل شيء حتى يقول لمن يرجع اليهم ان اني اتيته ولم اكلم بشيء مطلع على كل ما في نفسي

ثم ان كان فقد شيئا مسروقا او اشياء من هذا القبيل اعانته الشياطين اعانت هذا الولي المزعوم وقالت في المكان الفلاني. سيقول له مثلا حاجتك في المكان او في الارض الفلانية فيذهب ويجدها كما ثم تروج هذه القصص تروج مثل هذه القصص عند العوام

يتكالبون على المجيء الى هذا الولي المزعوم زرافات ووحدانا. معتقدين فيه وطالبيين من جهة قضاء الحاجات ثم انه لا يقضي لاحد من هؤلاء حاجة الا بايقاعه في الشرك. والتقرب للشياطين

مفحشات او دجاجة او غير ذلك تقريبا لغير الله ويعطونهم من الالفاظ الشركية والكلمات الباطلة ما يجعله ذلك قرينة لهؤلاء الشياطين. ولهذا من ينظر الى امكنة كثيرة حتى في زماننا هذا في بقاع من العالم

يدرك كيف ان هؤلاء الائمة ائمة الضلال ودعاة الباطل الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث انما على امتي الائمة المضلين يدرك كم هي الفتنة العظيمة التي وقعت على

ايدي هؤلاء وكم هو الشر الجسيم الذي وقع على ايدي هؤلاء وكيف انهم اضرروا العوام وعبثوا بعقولهم وافسدوا آآ نفوسهم افسدوا عباداتهم اوقعوهم في الشرك بالله سبحانه وتعالى تحت مسمى الولاية

اه المزعومة والله جل وعلا قال عن اوليائه ان اولياء الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون. فمن كان مؤمنا تقيا كان لله وليا. والولي الصادق لا لا يزكي نفسه

ولا يقول انا ولي وانا كذا وانا كذا لا يزكي نفسه بل يكون خائفا مشفقا كما قال الله عن اوليائه قال والذين يؤتون ما اتوا وقلوبا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اي يقدمون ما يقدمون من

طاعات وعبادات وقربات وهم خائفون ان اه لا تقبل منهم اه اعمالهم من شدة ما في قلوبهم من خوف وشفقة فهؤلاء اولياء الله لا يدعون ولاية ولا يعظمون من انفسهم ولا يزكون انفسهم بل يحسنون التقرب الى الله والخوف منه

عبادته جل في علاه وهم في الوقت نفسه خائفون اه مشفقون ويتعاون مع هؤلاء يتعاون مع هؤلاء اه شياطين الجن والانس في الترويج للظلال. مما قيل لي في هذا الباب ان

اه رجلا من اه ادعية الولاية ادعياء الولاية في منطقتة اه اعانته بعض الكفار والكفار يعاونون هؤلاء اعانته بعض الكفار فبنوا له في قريته الفقيرة بنوا له بناية جميلة ووضعوا فيه جهاز التكييف واهل القرية ما يعرفون التكييف. ولا يدرون عنه

وضعوا له بابا ينفتح بالجهاز يضع الجهاز الذي يفتح الباب تحت مخدته وفراشه ويضغطه وينفتح الباب ثم يأتي العوام يأتي العوام واذا وصلوا الى بيوتهم فتح الباب بدون ما احد يفتحه

ثم اذا دخلوا في البيت واذا الجو البارد جو بارد والباب ينفتح بدون ما احد يفتحه ويدخلون واذا خرجوا انغلق الباب بدون ما احد يغلقه فزاد اعتقادهم فيه. زاد اعتقادا فيه وتعلقهم واصبحوا يتحدثون قالوا هذا من اولياء الله. الباب ينفتح بدون ما احد يفتح

والغرفة

وفيها دائما باردة وزاد تعلقهم اهل الضلال لهم طرق ومن الطرائف ان يقول واحدا من هؤلاء اهل هذه القرية كتب له المجيء الى اه

المملكة فلما وصل قال وجدت ان كثير الاولياء في المملكة عندم مكيفات والابواب تنفتح بدون احد يفتح قال وجدت كثير في المملكة فانظر انظر المقاييس العوجاء انظر الى المقاييس العوجة التي يستخف من خلالها بالعوام استخف من من خلالها بالعوام وبعقول العوام لا لشيء الا والعياذ بالله لصددهم عن دين الله واكل اموالهم بالباطل نعم قال رحمه الله تعالى وقوله انما اخاف على امتي الائمة المضلين اتى بانما التي قد تأتي للحصر بيانا لشدة خوفه على امته من ائمة الضلال وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي الائمة الائمة المضلون

رواه ابو داوود رواه ابو داوود الطياليسي. وعن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما اخاف على امتي الائمة المضلين رواه الدارمي وما وقع في خلد النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك الا لما اطلعه الله عليه من الا لما. الا لما اطلعه الله عليه من غيبه

انه سيقع نظير ما في الحديث نظير ما في الحديث قبله من قوله لتتبعن سنن من كان قبلكم الحديث والواقع واقع الناس في قديم الزمان وحديثه هو في الحقيقة مشتاق لقول النبي صلى الله عليه وسلم انما اخاف على امتي الائمة المضلين لان من يفتش في سبب الضلال العريض

في كثير من الناس يجد من وراء هذا الضلال ائمة ظلال ودعاة باطل نعم قال رحمه الله تعالى قد بين الله تعالى في كتابه صراطه المستقيم الذي هو سبيل المؤمنين. فكل من احدث حدثا ليس في كتاب

ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فهو ملعون وحدثه مردود كما قال صلى الله عليه وسلم من احدث حدثا او اوى ومحدثا فعليه لعنة قوله وقد بين الله تعالى وما بعده

يؤجل الى لقاء الغد باذن الله سبحانه وتعالى نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله. والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا

وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى. اللهم اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا

ان مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما حبيبتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا

ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسول نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا